كنيسة سانت جورج

كنيسة القديس جاورجيوس (مار جريس) في عكا: كاتدرائية الروم الأرثوذكس في البلدة القديمة

كنيسة القديس جاورجيوس، المعروفة شعبيًا بـ**كنيسة مار جريس** أو **سانت جورج**، كنيسة الروم الأرثوذكس في البلدة القديمة لمدينة **عكا**، ومقر مطرانية عكا التابعة لبطريركية القدس للروم الأرثوذكس. تعود بحسب المصادر المحلية إلى العهد الصليبي، وقد بُنيت فوق بقايا كنيسة بيزنطية، وتكسو جدرانها الداخلية الأخشاب المحفورة. وبجوارها دير بُني على أطلال صليبية يقيم فيه رجال الدين، وفيها لوحة رخامية تحمل اسمي ضابطين بريطانيين سقطا في معارك عكا عامي 1799 و1840، وضريح القديس الشهيد الجديد جاورجيوس القبرصي. وما زالت الكنيسة قلب طائفة الروم الأرثوذكس العربية في عكا وقرى الجليل الغربي، التي بقيت في مدينتها رغم النكبة. يتناول هذا الدليل تاريخ الكنيسة وعمارتها ومكانتها.

جدول المحتويات

1. معلومات سريعة
2. القديس جاورجيوس: شفيع الكنيسة
3. الموقع
4. التاريخ
5. العمارة والمعالم
6. مطرانية عكا ورعاياها
7. عيد مار جريس في عكا
8. مسيحيو عكا والنكبة
9. الكنيسة اليوم (2026)
10. الأسئلة الشائعة
11. المصادر والمراجع

معلومات سريعة

كنيسة القديس جاورجيوس في عكا في سطور

الاسم بالإنجليزية	St. George's Greek Orthodox Church, Acre
أسماء أخرى	كنيسة مار جريس، كنيسة سانت جورج، كاتدرائية القديس جاورجيوس
الموقع	البلدة القديمة في عكا
الطائفة	الروم الأرثوذكس، بطريركية القدس
المكانة	كنيسة مطرانية عكا
التأسيس	العهد الصليبي، فوق بقايا كنيسة بيزنطية بحسب المصادر المحلية
الداخل	جدران مكسوة بالخشب المحفور
الدير	دير ملاصق مبني على أطلال صليبية
الضريح	القديس الشهيد الجديد جاورجيوس القبرصي
العيد	23 نيسان يولياني (6 أيار غريغوري)

القديس جاورجيوس: شفيع الكنيسة

تحمل الكنيسة اسم **القديس جاورجيوس**، المعروف عند العرب بـ**مار جريس** و**الخضر**. وتتفق المصادر على أنه كان جنديًا رومانيًا في عهد الإمبراطور ديوكلتيانوس، وتقول معظم الروايات إنه وُلد في **اللد** بفلسطين في القرن الثالث لعائلة نبيلة، فيما تقول روايات أخرى إنه وُلد في كبادوكيا، وأنه استُشهد في أواخر القرن الثالث ونُقل رفاته إلى اللد. وهو من أكثر القديسين حضورًا في فلسطين، إذ تحمل اسمه كنائس كثيرة في قرى الجليل.

الموقع

تقوم الكنيسة في البلدة القديمة لمدينة عكا، داخل الأسوار، بين أزقة المدينة وأسواقها، وعلى مقربة من كنائس عكا الأخرى، مثل كنيسة القديس يوحنا عند المنارة وكنيسة القديس أندراوس في حي الفاخورة، ومن جامع الجزار وخان العمدان.

التاريخ

- **العهد البيزنطي:** قامت في الموقع كنيسة بيزنطية، بُنيت الكنيسة اللاحقة فوق بقاياها.
- **العهد الصليبي:** تعود الكنيسة القائمة بحسب المصادر المحلية إلى هذه الفترة، وبُني الدير المجاور على أطلال صليبية.
- **العهد العثماني:** استشهد في عكا الشاب جاورجيوس القبرصي، الذي تكرّمه الكنيسة الأرثوذكسية قديسًا شهيدًا جديدًا، ويقوم ضريحه في الكنيسة.
- **1799 و1840:** سقط في معارك عكا ضابطان بريطانيان، خُلّد اسماهما على لوحة رخامية في الكنيسة؛ الأولى في حصار نابليون الفاشل لعكا، والثانية في قصف المدينة خلال الحملة على حكم إبراهيم باشا.
- **1948:** بقيت الكنيسة وطائفتها في المدينة بعد سقوطها وتهجير معظم أهلها.

العمارة والمعالم

الكنيسة مبنى حجري على طراز كنائس عكا القديمة، تكسو جدرانه الداخلية **الأخشاب المحفورة**، ويفصل الهيكل عن صحن الكنيسة حامل أيقونات على عادة الكنائس الأرثوذكسية. وفيها **ضريح القديس جاورجيوس القبرصي** الذي تُقام عنده الصلوات في الأعياد، و**لوحة رخامية** تحمل اسمي الضابطين البريطانيين. وعلى بعد نحو خمسة أمتار شرق الكنيسة يقوم **دير** مبني على أطلال صليبية، يقيم فيه رجال الدين الذين يخدمون الكنيسة، وهو مقر مطرانية عكا.

مطرانية عكا ورعاياها

الكنيسة مقر **مطرانية عكا** التابعة لبطريركية القدس للروم الأرثوذكس، وتتبعها رعايا في قرى الجليل الغربي والأعلى، منها كفر ياسيف وأبو سنان والرامة وسخنين والمكر والجديدة والبقيعة وترشيحا والبعنة وكفر سميع وشفاعمرو وعبلين. وتنشط حول الكنيسة جمعيات الطائفة، من الكشاف الأرثوذكسي إلى الجمعية النسائية ومدرسة الأحد والجوقة.

عيد مار جريس في عكا

تحتفل الطائفة بعيد شفيع الكنيسة في 23 نيسان بحسب التقويم اليولياني (6 أيار غريغوري)، أو في أقرب سبت إليه. ويبدأ الاحتفال باستعراض كشفي لفرق الكشاف الأرثوذكسي في عكا وفرق مدعوّة من خارجها، ثم قداس احتفالي يرأسه بطريرك القدس أو المطران، تمتلئ فيه الكنيسة بالمصلين من عكا وقراها، وتُختم الصلوات عند ضريح القديس جاورجيوس القبرصي. وفي عام 2026 أُقيم الاحتفال يوم السبت 9 أيار.

مسيحيو عكا والنكبة

كانت عكا مدينة عربية يعيش فيها المسلمون والمسيحيون، وتتجاور في بلدتها القديمة الجوامع والكنائس، ومنها كنائس بُنيت في عهد ظاهر العمر. وفي 17 أيار 1948 سقطت المدينة بيد عصابات الهاغاناه، وهُجّر معظم أهلها إلى لبنان وسوريا، فيما بقي جزء منهم في البلدة القديمة. وبقيت كنيسة مار جريس مركزًا روحيًا لمن بقي من الروم الأرثوذكس في عكا، ولأبناء القرى المحيطة.

الكنيسة اليوم (2026)

تبقى الكنيسة كنيسة رعية حيّة ومقرًا لمطرانية عكا، تُقام فيها القداديس والأعياد ونشاطات الكشاف والشبيبة. وفي البلدة القديمة التي يواجه أهلها الضغوط لتفريغها وتهويد معالمها، تشهد الكنيسة مع جامع الجزار وخاناتها على عكا العربية بمسلميها ومسيحييها.

الأسئلة الشائعة عن كنيسة مار جريس في عكا

أين تقع كنيسة القديس جاورجيوس في عكا؟

في البلدة القديمة لمدينة عكا، داخل الأسوار.

لأي طائفة تتبع الكنيسة؟

للروم الأرثوذكس، وهي مقر مطرانية عكا التابعة لبطريركية القدس للروم الأرثوذكس.

كم عمر الكنيسة؟

تعود بحسب المصادر المحلية إلى العهد الصليبي، وقد بُنيت فوق بقايا كنيسة بيزنطية.

متى يُحتفل بعيد مار جريس في عكا؟

في 23 نيسان يولياني (6 أيار غريغوري) أو أقرب سبت إليه، باستعراض كشفي وقداس احتفالي.

ما أبرز معالم الكنيسة؟

جدرانها المكسوة بالخشب المحفور، وضريح القديس جاورجيوس القبرصي، ولوحة رخامية لضابطين بريطانيين سقطا في معارك عكا عامي 1799 و1840، والدير الملاصق.

الخاتمة

بين أزقة عكا القديمة، فوق بقايا بيزنطية وصليبية، تقوم كنيسة مار جريس شاهدة على قرون من الحضور المسيحي العربي في المدينة. وما زالت أجراسها تُقرع وكشافها يجوب الأزقة في عيد شفيعها، كما بقي من أهل عكا من تمسّك بمدينته رغم النكبة.

المصادر والمراجع

- فلسطين 48 – عكا
- عكا نت – مدينة عكا: الموقع والحضارة والتاريخ
- عكا نت – قداس احتفالي بمناسبة عيد مار جريس في كنيسة الروم الأرثوذكس بالبلدة القديمة (2023)
- كنوز نت – عكا: قداس احتفالي بمناسبة عيد مار جريس (2016)
- بطريركية القدس للروم الأرثوذكس – المطرانيات المقدسة: مطرانية عكا
- Orthodox Times – الاحتفال بعيد القديس جاورجيوس في عكا (أيار 2026)

آخر تحديث: 19 تشرين الأول 2026